

# شرح كتاب مقدمة في أصول التفسير لشيخ الاسلام ابن تيمية

## الدرس الأول

عبدالله بن جبرين

عندنا مقدمة في تفسير القرآن لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اجمل فيها بعض القواعد وبعض الاصول التي يعرف بها مكانة القرآن ويعرف بها كيفية تفسير القرآن ويكون طالب العلم - [00:00:00](#)

بكيفية التفسير معلوم ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يهتمون بالقرآن قراءة وتفسيرها فكانوا يتعلمون القرآن ويتعلمون تفسيره ومعانيه. جميعاً وكانوا مع ذلك يفسرون لمن بعدهم. ومع انهم وصاء يعرفون اللغة ونزل القرآن بلغتهم فانهم مع ذلك - [00:00:44](#) يحرصون على معرفة ما دل عليه على مالهه القرآن ومعرفة دلالاته ويفسرون ذلك ايضاً لتلاميذهم ومن جاء بعدهم كل ذلك من الاهتمام فيما دل عليه القرآن يقول شيخ الاسلام رحمه الله تعالى - [00:01:33](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا وللسابعين. قال المصنف رحمه الله تعالى الحمد لله نستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن - [00:02:13](#)

اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمداً عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه تسلينا كثيراً. اما بعد فقد سأله بعض الاخوان ان اكتب له مقدمة - [00:02:33](#)

تضمنوا قواعد كلية تعين على فهم القرآن ومعرفة تفسيره ومعانيه والتمييز في من قول ذلك ومعقوله بين الحق الباطيل والتبيين على الدليل الفاصل بين الاقاويل فان الكتب المصنفة في التفسير مشحونة بالغث والسمين. والباطل والباطل الواضح والحق المبين. والعلم اما نقله - [00:02:53](#)

صدق ام معصوم واما قول عليه دليل معلوم. وما سوى وما سوى هذا فاما مزيف مردود. واما موقوف لا يعلم انه لا يعلم. لا يعلم انه بحرج ولا منقود. وحاجة الامة ماسة الى فهم الى - [00:03:18](#)

حاسة الى فهم القرآن. الذي هو حبل الله المتين والذكر الحكيم والصراط المستقيم. الذي لا تزيغ به الاهواء ولا تتبع به الالسن ولا يخلق على كثرة الترديد ولا تنقضي عجائبه. ولا يشبع منه العلماء من قال به صدق ومن عمل - [00:03:38](#) اجر ومن حكم ومن حكم به عدل. ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم. ومن تركه من جبار قصد الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضلله الله. قال تعالى فاما يأتينكم مني هدي فمن اتبع هداي فلا - [00:03:58](#)

يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكنا. ونحشره يوم القيمة اعمى. قال رب لم حشرتني اما وقد كنت بصيراً. قال كذلك اتكل اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تننسى - [00:04:18](#)

وقال الله تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم. وقال تعالى الف لام راء كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى - [00:04:37](#)

النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد. والله الذي له ما في السماوات وما في الارض. وقال تعالى وكذلك اليك روحنا من امرنا ما كنت تدری ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا - [00:04:57](#)

فانك لتهدي الى صراط مستقيم. صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض. الا الى الله تصير الامور وقد كتبت هذه المقدمة مختصرة بحسب تيسير الله تعالى من املاء الفوائد. من من املاء الفوائد والله الهادي الى سبيل الرشاد - [00:05:17](#)

بعد فصل في ان سمعنا انه رحمة الله ابتدأ هذه المقدمة بخطبة الحاجة المشهورة التي رواها ابن مسعود وغيره ان كان صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان لك لاحدكم حاجة فليقل - [00:05:37](#)

ان الحمد لله نحمده ونسئلنه الى اخره في هذه الخطبة الثناء على الله تعالى وكذلك العبادة من العبادة الاستعانت والاستغفار من العبادة الاستعاذة بالله من شرور الانفس وسبل العمال من الثناء - [00:06:12](#)

على الله تعالى انه لا هادي لمن اضل ولا مضل لمن هدى. كذلك ايضا الشهادة لله تعالى بالوحدانية. ولنبيه صلى الله عليه وسلم بالرسالة. كذلك الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم والتسليم - [00:06:38](#)

بعد ذلك ذكر انه سأله بعض الاخوان يعني بعض تلاميذه او اصدقائه ان يكتب له مقدمة تتضمن قواعد كلية تعين على فهم القرآن ومعرفة تفسيره ومعانيه سميت قواعد لانه تقدر لما بعدها - [00:07:03](#)

قد كتب العلماء عظة في القواعد منهم من المتأخرين الشيخ من سعد عبد الرحمن رحمة الله فله القواعد الخسان في تفسير القرآن وكذلك تعرض لذلك الذين كتبوا في اصول التفسير كصاحب البرهان - [00:07:38](#)

وصاحب التقان وغيرهم وذكر انها تعين على فهم القرآن لأن القرآن انزل ليعمل به. ومن المعلوم ان العمل به يتوقف على فهمه على فهم معانيه ومعرفة دلالاته والانسان الذي لا يفهم لا يدرى كيف يعمل - [00:08:09](#)

مثلا لو سمعه انسان اعجمي انه لا يدرى ما معناه ولا يمكن ان يطبقه ويعلم به. حتى يبين له بلغته التي يفهمها القواعد التي تعين على فهمه مما يعتنى بها. وكذلك على معرفة تفسيره ومعانيه - [00:08:53](#)

التفسير الايضاح والمعاني المحتويات. وكذلك التمييز فيما نقول لكم معقولة يعني ان المفسرين كثير منهم فسروه بالمعقول يعني اقتصرت على ما يفهمونه. دون ان يذكروا شيئا من ان نقول ان ما يعتمدون على فهمهم - [00:09:23](#)

منهم من المعتزلة صاحب الكشاف الذي يهوى الزمخشري الا انه في اخر تأكيل سورة يذكر بعضا من حديث الموضوع الحديث الذي في الذي رواه او روى عن ابي وهو مكذوب في فضائل السور - [00:10:00](#)

ومنهم ابو السعود تفسيره عظة تفسير للرأي لا يذكر فيه شيئا من المنشور واما الذين يذكرون المنشور كابن جبير وابن ابي حاتم وابن كثير كذلك السيوطي في الدر المنشور وكذلك الشوكاني فهو يفسرونها بالمنقول غالبا - [00:10:30](#)

احنا التمييز في منقول ذلك هو معقولة مما يفهم المسلم في معرفة كتاب الله تعالى. فان تلك المعقولات فيها حق وباطل. لابد من التمييز بين الحق وبين انواع الباطل كيف يميز بين ذلك بفهمه وبما يقرأه؟ والتنبيه على الدليل الفاصل - [00:11:10](#)

من الاكاويل الدليل الذي يعتبر حاصلا ممیزا بين الاقاويل ذكر ان الكتب المصنفة للتفسير مشحونة بالغش والسمين والباطل الواضح والحق المبين الذين يذكرون الاسانيد يسلمون من العهدة كابن جليل وابن ابي حاتم واما - [00:11:45](#)

الذين يذكرونها بدون اسانيد او يذكرونها باسانيد ضعيفة. فانهم يوقعون وربما اظلوه. وربما وقع في العمل الاكاذيب ونحوها وسيأتي بكم بعضهم العلم اما نقل مصدق ام معصوم يعني عن النبي صلى الله عليه وسلم وان قول عليه دليل معلوم - [00:12:15](#)

يعني قول ان بعض الصحابة او بعض التابعين ذكر عليه دليلا معلوما هذا هو العلم الصحيح. ان قول المعصوم وان القول الذي عليه دليل ما سوى هذا فانه مزيف مردود - [00:12:58](#)

يعني باطل الزيف هو الباطل. ويجب رده. واما موقوف لا يعلم انه بهرج ولا منكوت. كلام موقوف على فلان. لا يعلم انه صحيح ولا ضعيف حاجة الامة ماسة الى فهم القرآن - [00:13:24](#)

الذي هو حبل الله المتين والذكر الحكيم الصراط المستقيم هذا استنباط من حديث علي الذي في سنن الترمذى حديث الطويل الذي رواه الحادث الاعور عن علي رضي الله عنه انه - [00:13:53](#)

ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل ما المعتمد فذكر هذه الصفات في القرآن فقال عليكم بالقرآن فانه حبل الله المتين والذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به - [00:14:20](#)

ولا تلتمس به الايسن ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تقطع ولا يشبع منه العلماء من قال به صدقة من عمل به اجر من حكم به عدل ومن

دعا اليه هدي الى صراط مستقيم من تركه من جبار قصمه الله - 00:14:50

فمن ابتفى الهدى من غيره اضله الله هذه من صفات القرآن الحديث الطويل المشهور ولكنها ضعيف. لضعف اسناده عن هذه الاعور  
فانه كذاب كما ذكر ذلك بعض المفسرين الحارث الاعور يقال له ابو عبد الله - 00:15:10

تلميذ لعلي ومع ذلك فقد ذكروا انه كذاب رواه مسلم مسلم في مقدمة صحيحه عن الشعبي قال حدثني الاعور الحادث الاعور كان  
كذابا واشتهر ايضا كذبه في كثير من الاحاديث ومع ذلك فلما كانت تلميذا - 00:15:42

علي فان الرافضة يقدسونه ويعظمونه حتى الف المعاصرین تأليفا في ترجمته والرد على الذين ضعفوه ولكن الجمهور على انه ضعيف  
وكتاب تحقيق احمد شاكر للمسند لما جاء الى ترجمته في اول حديث مربه عن علي قال انه - 00:16:12

ان فيه كلام كثير تصحیح وتضعیف ونستخیر الله تعالى ونقدم مضاعفة ثم اخذ يضعف كل حديث يرويه الحارث عن علي ولكن هذه  
هذه الصفات صحيحة منطبقۃ على القرآن فانه جبل الله المذکور في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جمیعا. فسر بانه القرآن -  
00:16:56

وهو الذکر الحکیم في قوله تعالى من الآیات والذکر الحکیم. وهو الصراط المستقیم في قوله وان هذا صراطی مستقیم فاتبعوه الى  
اخر ما ذکر المؤلف بانه حديث وذلك لانه يعرف ضعفه - 00:17:33

استدل على هذه الصفات بهذه الآیات من الآیات ایات سورة طه قوله تعالى فاما يأتینکم منی هدی فمن اتبع هدای فلا يصل ولا  
يشقی. لا شك ان الهدی هنا هو الكتاب والسنة - 00:18:04

الذی جاء به النبی محمد صلی الله علیه وسلم. من اتبعه فلا يصل ولا يشقی والاتباع يراد به التمسک به. والعمل به العمل الصحيح.  
ومن اعرض عن ذکری یفسر الذکر ها هنا بانه ذکر الله تعالى باللسان وبالقلب وبالجوارح. ویفسر الذکر بانه هو القرآن - 00:18:30

لأن الله تعالى سماه ذکرا هي ایات كثيرة قوله تعالى انا نحن نزلنا الذکر وانا له لحافظون يعني القرآن ولأن فيه تذكر الناس کقوله  
تعالی وهذا کتاب منزل انزل فيه ذکرکم - 00:19:00

ان له معيشة ضنکا. يعني ضیقة ولو كان في الدنيا في ساعة عیش يوم القيمة اعمی. قيل انه اعمی حقيقي. وحسن بانه اعمی عن  
ولكن قوله لمن حشرتني اعمی قد كنت بصیرا. یدل على انه العلم الحقيقي الذي هو طمس العینین - 00:19:32

قال كذلك اتنک ایاتنا فنسیتها. يعني القرآن اعرضت عنها. وكذلك اليوم تننسی على حد قوله تعالى نسوا الله فنسیهم ومن ثم ذکر  
الایات من سورة من سورة المائدة قد جاءكم من الله نور - 00:20:04

كتاب مبين. احسنتنا نورا یستضاء به. ومبيينا اي بينا واضح الدالة یهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام السبل الطرق السوية  
التي نثار عليها من اتبع رضوانه يعني من قصد رضا الله تعالى هداه الله ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه - 00:20:30

انظرنا في عین الجھالات والکفریات والنور هو الاسلام ویهیدیهم الى صراط مستقیم ان ثم ذکر الایة في الاول سورة ابراهیم الف لام  
راء کتاب انزلناه اليک لتخرج الناس من الى النور. هذا الكتاب هو القرآن. تخرج به الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم. اذا -  
00:21:00

العزیز الحمید لله الذي له ما في السماوات وما في الارض الصراط هنا هو الطريق السوي. واضافه الى الله تعالى الى العزیز الحمید  
کذلك الایات من اخر سورة الشوری كذلك او حینا اليک روح من امرنا. وهو هذا - 00:21:33

القرآن والروح ما تحصل به الحياة. الحقيقة وقد يطلق على ما احسن به الحياة المعنوية. الحياة الحقيقة هي الحركة. فمثلا كل حی  
حرك اذا خرجت روحه فإنه یبقى جسدا لا حركة فيه. یقال خرجت - 00:22:00

الآن يعني مات. وان كانت قد تخرج ما تعود كما في النوم او نحوه ولكنها هنا الروح روح معنوية یحصل بها حیة القلوب الحياة  
القلوب حیة معنوية بمعنى انتباہ المسلم ومعرفته - 00:22:30

لما خلق له وحيات قلبه بحيث یعرف ما ینفعه وما یضره. یكون بذلك بواسطة تعلمها لهذا القرآن. روح من امرنا. يعني بامرنا. ما كنت  
تدری ما الكتاب يعني قبل ان ینزل اليه ما كان یبذل الكتاب ولا الایمان حتى انزل الله تعالى عليه - 00:23:04

هذا الوحي ولكن جعلناه نورا فسماه روها وسماه نورا نهديه به من نشاء من عبادنا المشيئتها ها هنا هي المشيئة القدريه يعني من قدر الله تعالى هدایته فانه يهتدي بهذا النور. وانك لتهدي - 00:23:34

الهداية ها هنا هداية الدلاله. وانك لتهدي اي لتدل من اتبعك اهدا الصراط المستقيم. صراط الله الصراط هنا هو الطريق الذي يثار عليه. ولكن السائر عليه انما هو بالاعمال ليس بالاقوال - 00:24:04

صراط بالاعمال وليس صراطا يسار عليه بالاقدام ولا بالاقوال فقط بل التطبيق العملي صراط الله صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض ملكا وخلقا وعبيدا. الا الى الله تصير الامور - 00:24:35

ذكر انه كتب هذه المقدمة مختصرة وتنوسع فيها لقدر على ان يدعو لها مجلدا او اكثر. بحسب تيسير الله تعالى من املاء فؤاد يعني انه املح من قلبه املح من صدره ولم يحتاج فيها الى مراجعة كتب - 00:25:03

ولا الى اخذ من نقول تيسير الله تعالى من املاء المؤاد والله الهدي الى سبيل الرشاد فصل يجب ان يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لاصحابه معاني القرآن كما بين لهم الفاظه. قوله - 00:25:30

الاتتبين للناس ما نزل اليهم. يتناول هذا وهذا وقد قال ابو عبد الرحمن السلمي حدثنا الذين كانوا يقرأون القرآن كعثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وغيرهما انه وما كانوا انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يتتجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم - 00:25:56

قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا. ولهذا كانوا يبقون مدة في حفظ السورة. وقال انس رضي الله عنه كان الرجل اذا قرأ البقرة وال عمران جل في اعيننا. واقام ابن عمر رضي الله عنهم على حفظ البقرة عدة سنين - 00:26:24

قيل ثمان سنين ذكره مالك. وذلك ان الله تعالى قال كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته قال افلا يتذربون القرآن وقال افلم يتذربوا القول وتذرب الكلام بدون فهم معانيه لا يمكن وكذلك - 00:26:44

قال الله تعالى انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعلقون. وعقل الكلام متضمن لفهمه. ومن المعلوم ان كل كلام فالمعنى من فهم معانيه دون مجرد الفاظه. فالقرآن اولى بذلك. وايضا فالعادة تمنع ان يقرأ قوم - 00:27:04

كتابا في فن من العلم كالطلب والحساب ولا يستترحه. فكيف فكيف بكلام الله تعالى الذي هو عصمتهم وبه وسعادتهم وقيام دينهم ودنياهم. ولهذا كان النزاع بين الصحابة رضي الله عنهم في تفسير القرآن قليلا جدا. وهو - 00:27:24

ووان كان في التابعين اكثر منه في الصحابة. فهو قليل بالنسبة الى من بعدهم. وكلما كان العصر اشرف كان الاجتماع والائتلاف والعلم والبيان فيه اكثر. ومن التابعين من تلقى جميع التفسير عن الصحابة. كما قال مجاهد عرضت المصحف على ابن عباس - 00:27:44

او قفوه عند كل اية منه واسأله عنها. ولهذا قال الثوري اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به. ولهذا يعتمد ولهذا يعتمد على تفسير لهذا يعتمد على تفسيره الشافعي والبخاري وغيرهما من اهل العلم وكذلك الامام احمد وغيره - 00:28:04

ومن صنف في التفسير يكرر الطرق عن مجاهد اكثر من غيره. والمقصود ان التابعين تلقوا التفسير عن الصحابة كما تلقوا عنهم علم سنة وان كانوا قد يتكلمون في بعض ذلك باستنباط والاستدلال كما يتكلمون في بعض السنن بالاستنباط والاستدلال. ابتدأ - 00:28:24

هذا الفيصل في نفس المقدمة وهي السبب البحث عن معاني القرآن ان ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كما علمهم الفاظ القرآن فقد علمهم معانيه. وشرحه لهم بين لاصحابه معاني القرآن والفاظه - 00:28:44

كان الله تعالى لتبيين للناس ما نزل اليهم ان ان انزلنا عليك الكتاب بالحق لتبيين للناس نزل اليهم فهو يتناول هذا وهذا. يتناول المعاني ويتناول الالفاظ ولا شك ان الصحابة رضي الله عنهم - 00:29:18

الفصحاء يعرفون القرآن بمجرد نزوله وسماعه لانه نزل بلغتهم ولانهم يفهمون اللغة فهما جيدا. فلم يكونوا يسألونه عن معنى كل اية الايات الواضحة يعرفون دلالتها. ولكن هنا كما يحتاج الى بيان - 00:29:55

الاشياء المجملة فان الله تعالى اجمل مثلا ذكر الصلاة تحية لقوله ويقيموا الصلاة وذكر بعض اركانها ككله يا ايها الذين امنوا تعوا

واسجدوا وكقوله وقوموا لله قانتين ولكن بقي تفاصيل كثيرة - 00:30:27

ما ذكر في القرآن بينها النبي صلى الله عليه وسلم في سنته كما هو معروف لم يذكر في القرآن عدد الصلوات انهن خمس. ولا عدد ركعات كل صلاة. ولا مقدار - 00:30:59

الركن والواجب ولا الاذكار التي تقال في الصلوات في الركوع والسجود؟ ولا القراءة الواجبة كل ذلك اخذ من بيان النبي صلى الله عليه وسلم كذلك الزكاة والصيام والحج وما اشبهها بينها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:19

بسنته وكذلك تحملها عنه صحابته رضي الله عنهم. وبينوها ايضا لتابعهم استدل بكلام ابي عبدالرحمن السلمي ابو عبد الرحمن هو القاري المشهور تجدونه مذكورة في المصاحف في اخر كل مصحف يقولون طبع هذا المصحف على ما - 00:31:49  
اوافق رواية حفص بن سليمان الكوهي عن عاصم ابن ابي النجود عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي. احد التابعين المشهورين يقول حديث عن الذين كانوا يقرؤون للقرآن - 00:32:24

اعدهم عثمان وكان من حملة القرآن كان عثمان رضي الله عنه يختم القرآن كل ليلة يعني يبدأ في اول الليل ويختتم في اخره في ركعة واحدة ان الله سهل عليه القرآن - 00:32:51

حتى لا يصعب عليه. يقول بعض التابعين اني صبرت عثمان ليلة وهو قائم يصلي فكان يستمر في القراءة ثم يقوم ويستمر في القيام ثم يسجد اذا هي سجدة القرآن لا يقطع قيامه الا بسجدة القرآن - 00:33:19

عبد الله بن مسعود كان ايضا من الحفظة الحفظة للقرآن يقول ما نزلت اية الا وانا اعلم اين نزلت وفيما نزلت ولو اعلم احدا اعلم مني بالقرآن تصله الابل لرحلت اليه - 00:33:49

وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال خذوا القرآن عن اربعة عن ابن ام عبد فبدأ به وهو ابن مسعود الى اخره يقول انه كان اذا تعلم من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يتتجاوزوها - 00:34:19

حتى يتعلموا ما فيها ما يتعلمون عشر ايات حفظا الا وتعلموا معانيها. وما فيها. كيف تطبق كيف يكون تطبيقها تعالىوا نتعلم القرآن والعلم والعمل جميعا. القرآن يعني لفظه والعلم يعني تعلم معانيه والعمل يعني التطبيق - 00:34:44

ولهذا كانوا يبقون مدة في حفظ السورة يعني من اهتمامهم بهم انهم يتعلمون الفاظه ومعانيه والعمل به فيبقون مدة طويلة في حفظ والانهم كانوا يتعلمونه حفظا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ما كانت المصاحف موجودة - 00:35:20

ان ما يملئه عليه الاملاء بعوضهم يكتب السورة او الایات في صحيفة وربما لا يجدون الا ان يكتبوا هذه عظام او نحوها ثم بعد ذلك يكررها حتى يحفظها من ذلك الصحيفة. ثم يكتب مكانها - 00:35:48

وهكذا يقول انس رضي الله عنه كان الرجل اذا قرأ البقرة وال عمران جل في اعيننا يعني عظم قدره. اذا حفظ هاتين السورتين اربعة اجزاء الأربع قدره يعني آما مكانته. وذلك لأن في سورة البقرة اكثر الاحكام - 00:36:16

فيها ذكر الحج وفيها ذكر الصيام. والنفقات وذكر الطلاق والرجعة وذكر الرضاع وذكر النفقات وما اشبه ذلك وكذلك ال عمران ايضا فيها كثير من القصص ومن الاحكام يقول اكان ابن عمر في حفظ سورة البقرة عدة سنين. وقيل ثمان سنين - 00:36:54

يعني في حفظها حفظا قويا وكذلك ايضا في تطبيقها والعمل بها اقام هذه المدة يكررها في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. ولا شك ايضا انه يقرأ غيرها يقرأ معها غيرها من السور - 00:37:27

ولكنه لم يتتجاوزها حتى اتقنها في هذه المدة يقول وذلك ان الله تعالى قال كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته التدبر والتعقل.  
وقال افلا يتدبّر للقرآن؟ وقال افلم يتدبّر القول - 00:37:53

افلا يتدبّر القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيها اختلافا كثيرا افلا يتدبّرون القرآن ام على قلوب اقفالها كيف يكون التدبر لا يكون التدبر بدون فهم المعاني تدبر القرآن بدون فهم لا لا يحصل ولا يمكن. فالتدبر هو تعلم الفاظه - 00:38:23

من قال تعالى انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون اي تتعقلونه وتفهمون معانيه. عقل الكلام يتضمن فهمه العقل الحقيقي هو الذي يتضمن فهم المعاني من المعلوم ان كل كلام فالمعنى منه فهم معانيه دون مجرد الفاظه - 00:38:56

سمعت بعض مشائخنا يقول ان حفظ الكلام بدون فهم لمعانيه كالجسد الميت يعني كما لو حملت جسدا ميتا ليس فيه روح لو حملت  
مثلا صخلة ميته حملتها على منكبك تعبت ثم لا هما - 00:39:35

على المنكب الثاني تتعب وتزمي بها بخلاف ما اذا فهمت معناه فانه كالجسد الحي. الذي يمشي معك ويعينك ايكلمك؟ فهو معك. لا  
تحمل منه هذا مثالا ولا شك ان فهمه فهم المعاني - 00:40:07

يفيد العمل به. فان الذي لا يفهمه كيف يمكن ان يعرف معانيه اذا كان هذا في مطلق اية كلام. فالقرآن اولى بذلك والعادة تمنع ان  
يقرأ قوم كتاب في فن من العلم كالطب والحساب ولا يستشرحوه - 00:40:42

وهذا امر معتمد لو ان طيببا مثلا اتي كتابا يتعلق بالطب ثم لم يفهمه ولم يدری ما احتواه فانه لا بد ان يذهب الى طبيب اعلم منه  
ويطلب منه ايضاح هذا الكتاب - 00:41:12

وشرحه له يقول اشرحوا لي حتى افهم ما آآآ هذا العلاج وكيف هذا المسمى وهذا الدواء وكيف يستعمل وما اشبه ذلك وكذلك كتاب  
مثلا في الحساب الذي لا يعرفه لا يستفيد منه حتى يذهب الى من هو يعرف منه. ويطلب منه كيف يحمل هذا - 00:41:44

انا لا استفيد منه ولا ادری ما معناه. يطلب من يشرحه. كلام الله لا بد ان يكون اولى بالاهتمام فانه عصمتهم. عصمة المسلمين قال  
تعالى اعتضموا بحبل الله جميعا اي تمسكوا به - 00:42:23

وبه نجاتهم وسعادتهم يعني نجاتهم من العذاب وسعادتهم في دنياهم وفي اخرتهم. وبه قيام دينهم ودنياهم يعني امورهم التي  
يقومون بها في احدى الحياة في الدين والدنيا اهمها معرفتها يتوقف على معرفة ايات الكتاب - 00:42:50

ذكر ان النزاع بين الصحابة رضي الله عنهم بتفسير القرآن قليل جدا يعني لعل السلام انهم فهموا معانيه لمجرد نزوله وذلك لأن -  
00:43:24